Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الملك ولذلك تمتلىء النفوس بالشحناء والعداوة والبغضاء، إلا عباد الله الذين يؤمنون أن الرزق محدود، وأن لهم الملك الواسع العظيم في الجنة أن صبروا واطاعوا، وقد بشرهم الله سبحانه، فقال: **﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾**.(١)

وقد جاء في الحديث الذي يرويه مسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه،(٢) عن رسول الله ﷺ قال: «سأل موسى ﷺ ربه ما ادنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعدما أدخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة: فيقول: أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم، واخذوا أخذاتهم فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت رب فيقول: لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله، فقال في الخامسة: رضيت رب، فيقول: هذا لك وعشرة امثاله، ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينيك، فيقول: رضيت رب، قال: رب فأعلاهم منزلة؟

قال أولئك الذين أردت، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها فلم تر عين، ولم تسمع اذن، ولم يخطر على قلب بشر».(٣)

وفي رواية للبخاري ومسلم عن آخر رجل يدخل الجنة أن الله يقول له: «فإن لك مثل الدنيا وعشرة امثالها، أو أن لك مثل عشرة امثال الدنيا، فيقول تسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك. فلقد رأيت رسول الله ﷺ، ضحك حتى بدت نواجذه، وكان يقول: ذلك أدنى أهل الجنة منزلة»(٤) فما ظنك بأرفعهم واعلاهم منزلة، كم يكون لهم من الملك؟ لا يعلم ذلك إلا الله، جعلنا الله منهم.

---

(١) الانسان/ ٢٠.

(٢) المغيرة بن شعبة الثقفي، اسلم قبل عمرة الحديبية، وشهد بيعة الرضوان، وشهد اليمامة وفتوح الشام والعراق، ووكان من دهاة العرب، مات سنة ٥٠ هـ بالكوفة. انظر الاصافة في تمييز الصحابة/ابن حجر العسقلاني ج ٣ ص ٤٣٢.

(٣) صحيح مسلم/ج ١ ص ١٧٦.

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري/ابن حجر ج ١١ ص ٤١٩، صحيح مسلم/ ج ١ ص ١٧٣ ونواجذه انيابه أو آخر اضراسه.